ندوة عكاظ «جولة سمو ولي العهد.. وقضايا الأمة»:

الأمير عبدالله يتحرك والقدس في قلبه ووجدانه

أدارها: د. وحيد حمزة هاشم:

○○ تشكل جولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والتي تشمل سوريا والمانيا والسويد، فعلاً إقليمياً ودولياً في توقيتها ومضمونها يتمحور في اطارها البعد الاستراتيجي لدور المملكة كخط دفاع أول عن قضايا أمتها العربية والإسلامية.

أحداث المنطقة العربية مؤلمة، وتفرض على قادة الأمة التحرك، فكيف يتحرك الأمير عبدالله (حفظه الله) وهو ينظر إلى القضية الفلسطينية من منظور عربي-اسلامي، وقضية القدس تحتل مكانة خاصة في قلبه ووجدانه.

وطبيعة التطور والتحولات الديموغرافية والاقتصادية والتعاون الاقليمي والدولي، هذه الطبيعة، تضفي على جولة سموه بعداً سياسياً واقتصادياً يؤسس لمدى طويل في عمر المنطقة يمتد لسنوات وسنوات، ترتسم ملامح هذا البعد فيما تمثله المملكة من قيمة ادبية وسياسية وما تعرف به من توازن وهدوء وبعد عن التشنج حتى باتت اقرب الى قطب الرحى العربي والاقليمي، والصوت المسموع في المحافل الدولية.

وإذا كان الاقتصاد مفتاح السياسة، والعكس صحيح، فإن جولة الأمير عبدالله لن تكون إلا قريبة وعلى تماس مباشر بالقضايا العربية والاسلامية وبقضايا التنمية وفتح آفاق التعاون وتبادل اكتساب الخبرات والتجارب في شتى حقول التطور تقنيا وتكنولوجيا وعلميا.

وإذا كان الاعتماد المتبادل والتعاون الدولي هو عنوان المرحلة، فإن القيادة السعودية وهي تدرك أبعاد العلاقات الدولية في تطورها الحديث تعمل على مد جسور التعاون مع مختلف دول العالم لخدمة المصالح المتبادلة ودعم جهود التنمية في الداخل.

جولة الأمير عبدالله الراهنة هي اليوم كسابقاتها تحرك الحاضر لبناء المستقبل.. والكل يتذكر حين قام سموه بجولته الخارجية في سبع دول كبرى في العالم عام ١٩٩٨م كيف كانت القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها قضية القدس الهاجس الأول في هذه الجولة.

مجمل هذه الأبعاد والأهداف لجولة الأمير عبدالله شكلت محاور ندوة «عكاظ» وما هي تفاصيلها:

● عكاظ: توقيت واهداف تحرك القيادة السعودية الراهن، يشكلان محورا مبدئيا لقراءة مجمل جوانب جولة سمو ولي العهد؟

○○ الحصين: بداية لابد من التاكيد على الثقل الهام الاقليمي والدولي للمملكة كونها من دول القلب في المنطقة العربية التي تمتاز بسياسة هادئة وتحظى بثقة ووزن عالميين.. واستنادا الى ذلك ينظر إلى اهمية التحرك الخارجي للدبلوماسية السعودية، حيث يتم الاستفادة من وزن المملكة وثقلها، في تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول التي ستشملها جولة الأمير عبدالله، وكذلك بحث عوائق تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع هذه الدول.

التحرك السعودي يشكل حضوراً دولياً هاماً للمملكة لخدمة القضايا العربية والدولية. فالدول التي سيزورها سمو ولي العهد لها علاقات ومصالح مع المملكة.. واللقاءات المباشرة من خلال دبلوماسية القمة ستكون ذات اثر كبير في دعم هذه العلاقات.

مكانة خاصة للقدس

○ د. القباع: الأحداث التي تشهدها المنطقة في الوقت الحاضر، مؤلمة، وتفرض على المسؤولين العرب والمسلمين التحرك لإحداث نوع من التفهم للقضايا العربية والاسلامية، وبالتالي التأثير في الرأي التقليدي السائد في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وفي جميع انحاء العالم وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ومن المعروف ان الأمير عبدالله يحفظه الله من القادة العرب المتحمسين دائما للقضية الفلسطينية، وهو ينظر إلى هذه القضية ليس فقط من منظور عربي، وانما أيضا من منظور اسلامي، وقضية القدس تحتل مكانة خاصة في قلب هذا الرجل، وفي تفكيره، واعتقد حسب تصوري أن الظروف وما يحدث في الوقت الحاضر تتطلب التحرك السريع، وتفعيل الجهود بشكل ايجابي ومثمر، والمملكة العربية السعودية، كما هو معروف، لها ثقلها وتتمتع باحترام دولي كبير واعتقد ان زيارة الأمير عبدالله الى كل من السويد والمانيا وسوريا سوف تقابل بنوع من الترحيب وسوف يكون لها صدى ايجابيا ملحوظا.

اما فيما يختص بالجوانب الأخرى اعتقد أن على أجندة الزيارة ايضا هناك مواضيع أخرى تخص المملكة سواء كانت اقتصادية، أو ثقافية، ولاشك أن الأمير عبدالله سوف يطرح مثل هذه القضايا في جولته المرتقبة.

نحن في المملكة العربية السعودية نتطلع باهتمام كبير الى هذه الزيارة، ونرجو أن تحقق الاهداف المرجوة، وهي تفعيل الدور السعودي والارتقاء بهذا الدور وبالدور العربي والاسلامي الى مراحل أكثر إيجابية.

لقد سئم الشعب العربي والاسلامي من المؤتمرات التقليدية ومن اللقاءات الشكلية وحان الوقت للتحرك الإيجابي والفعال لتحقيق منجزات أكثر إيجابية.

قطب الرحى

● عكاظ: ماذا عن دائرة العلاقات، إذ كلما اتسعت الدائرة، كان للدولة دور اكبر لتحقيق مصالح اكبر؟

○○ د. القباع: المتعارف عليه ان هناك مجالات للسياسة الخارجية السعودية مثل المجال الخليجي والعربي ثم المجال الاسلامي والمجال الدولي، والمملكة تتحرك من خلال هذه المجالات لتعزيز مكانتها الدولية وبالتالي التأثير في مجريات السياسة الدولية وبشكل يخدم المصالح السعودية والعربية والإسلامية.المهم في هذا الإطار هو ان المملكة أصبحت في الوقت الحاضر، أو أصبح الناس ينظرون اليها، كقطب الرحى في السياسة العربية الحالية، ويتوقعون من هذا القطب الاقليمي القوي من هذه القوة الاقليمية العظمى، أن تتحرك وان تحدث نقلة نوعية لا يستطيع الآخرون تحقيق مثل هذا الدور، وخاصة ان صوت المملكة في المحافل الدولية صوت مسموع وصوت غير متشنج وصوت غير مكروه وبالتالي سوف يكون لجولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الصدى الكبير الذي نأمل أن يترك انعكاساته فيما يتعلق بمعالجة القضية الفلسطينية.

مصداقية كبيرة

عندما يزور الأمير عبدالله دولة مثل السويد، دون شك ان الدولة المضيفة سوف تحرص كل الحرص على أن تقدم ما يمكن تقديمه في أي مجال من مجالات التعاون، فالضيف الزائر يمثل قيمة ومستوى عالميين، ويتكلم ليس بصوته وحده، وانما باسم أكثر من مليار عربي ومسلم، حتى عندما يتطرق سموه إلى قضية القدس والى قضية فلسطين والى الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من دون شك ستكون هناك آذان صاغية للخطاب السعودي لاسيما وان المملكة تشكل ثقلا ادبيا وسياسيا في المنطقة..

الأمر الآخر يتمثل بحقيقة أن المسؤول الكبير عندما يقدم شرحاً لأي قضية من القضايا، فإن النتائج ستكون مختلفة عما لو أن تناول القضية أو الموضوع يتم عن طريق وزارة الخارجية، أو عن طريق السفارة، أو عن طريق المندوبين الشخصيين.

يعني مهما كانت الرسائل ستبقى اهميتها محدودة بعكس الأهمية التي تتحقق من خلال الحوار المباشر بين مسؤولي الدول. ان زيارة سمو الأمير عبدالله ستحقق أشياء كثيرة، يمكن ليست في مدى منظورنا الآن، لكنها في ذهنه هو ولهذا تأتي أهمية هذه الجولة.

سمو ولي العهد يجسد نهج المملكة في اقتران القول بالفعل

● الجولة ترسم رؤية مستقبلية للتحولات الاقتصادية والتكنولوجية

● فعل إقليمي ودولي في التوقيت والمضمون والبعد الاستراتيجي

الحصين

د. القباع

● د. القباع: المملكة قطب الرحى عربيا واقليميا

● صوت المملكة في المحافل الدولية هادئ ومتوازن

● الشعب العربي سئم المؤتمرات التقليدية وحان وقت التحرك الإيجابي

● الحصين: الأمير عبدالله شخصية مؤثرة

● المملكة قادرة على تفعيل دورها الاقليمي

براغماتية وهادئة

○○ د. وحيد متداخلاً: أضف الى ذلك أن السياسة الخارجية للمملكة براغماتية وهادئة وموضوعية، لذا لها دور كبير، وعندما تتحرك تؤخذ بعين الاعتبار وبكل الجدية وتحقق الأهداف انطلاقا من هذه السمة الدولية التي اعطيت لها.. ايضا بالنسبة لتحقيق الأهداف والمصالح السياسية والاقتصادية وذلك من خلال تفعيل مجالات التعاون المشترك مع هذه الدول.

استثمار اقتصادي

○○ الحصين: لاشك ان البند الثاني من محور النقاش هام جدا. فالإنسان دون شك كما يفكر في الآخرين، يفكر في ظروفه ايضا واحتياجاته وسياسته الداخلية والخارجية. وبلاد مثل السويد والمانيا كلها دول صناعية، ودول مهمة متقدمة لذا فمن الأهداف الهامة دون شك أن يتم دعم سبل التعاون الاقتصادي، وايضا تقييم وتثمين مجموعة من المنجزات التجارية القائمة الآن عبر شركات ووكلاء إلى جانب امكانية ان يتطرق البحث الى فهم، أو السؤال عن امكانيات السياحة بالنسبة لهذه الدول. هناك مجال لبحث مجموعة من الاعتبارات والمصالح من ضمنها الجانب الاقتصادي والسياحي والجانب الاستثماري.

ثمار إيجابية

○○ د. القباع: الشيء الملفت للنظر في هذه الزيارة هو أن الامير عبدالله يمثل ثقلا داخليا وثقلا عربيا واسلاميا وايضا دوليا. وزيارات الأمير عبدالله السابقة أثمرت عن ايجابيات كثيرة جدا، وقوبلت بترحيب داخلي وعربي ودولي لما تمخضت عنه هذه الزيارات من نتائج إيجابية ليس فقط في جانب شرح المواقف السعودية والرؤية السعودية، وإنما أيضا ركزت هذه الزيارات السابقة على إعطاء رؤية مستقبلية أو رؤية استراتيجية للدور السعودي المنظور.

والجولة التي سوف يقوم بها الأمير عبدالله أعتقد أنها تندرج في هذا الإطار. وهذا التركيز مرة أخرى على هذا الدور السعودي، وعلى ما تتوقعه المملكة من الأصدقاء والشركاء الاقتصاديين والسياسيين لكي يتفاعلوا، كل في موقعه، وكل لدعم التوجهات الشرعية والمعقولة للمملكة وللعالم العربي والاسلامي.. أيضا الأمير عبدالله شخص مهم وله وزن كبير مما يعطيه ثقلا كبيرا في هذه الزيارة، فما يطرحه من خلال خطاباته في المؤتمرات العربية والقمم الإسلامية وجد صدى إيجابيا في معظم الأقطار التي زارها وحتى في الاقطار التي لم يزرها بعد، مما يعطي لهذه الزيارة ثقلا كبيرا.

الانتصار للضعفاء

واعتقد ان التركيز على دور المملكة أصبح أمرا مطلوبا من العالم العربي والإسلامي ويجب أن تتحرك المملكة كونها قطب الرحى ويتوقع معها الناس الشيء الكبير، ويتوقع الفلسطينيون بشكل خاص من المملكة أن تتحرك وأن تنصر قضية القدس الشريف، وأن تنتصر لهؤلاء الضعفاء، وهؤلاء الأطفال والعجائز والشيوخ الذين يقتلون بواسطة الصهاينة المعتدين.

الأمير عبدالله متحمس لابعد الحدود لهذه القضايا واعتقد أنه سوف يعطي هذا الجانب وهو الجانب السياسي أهمية خاصة في جولته الحالية.

الرؤية الأوروبية

○○ الحصين: المانيا والسويد عضوان هامان أيضا في التجمع الاوروبي وكونك تقنع الاتحاد الاوروبي فمن الصعب ان تحقق القناعة المنشودة من خلال مستويات تمثيلية في هيكلية الاتحاد، بل لابد ان تصل الى تحقيق ذلك باقناع كل دولة بالتوجهات العربية وبالحق العربي، ومنا لاشك فان الأمير عبدالله قادر بإذن الله على اقناع السويديين أو الالمان بعدالة القضية العربية وبالتالي المكانة التي تحتلها المملكة العربية السعودية بصفتها القائمة على الشان العربي معنية ايضا بالألم العربي، والأزمات وبالجراح العربية الدائمة.

○○ د. وحيد -مداخلة-: وايضا اقناعهم بان مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية مع العالم العربي وليس مع اسرائيل ومنطق العدل يحتم عليهم أن يكونوا في موضوعية.

السعودية غداً

○○ د. القباع: الأمير عبدالله يتطلع أو يهدف من خلال هذه الزيارات إلى إعطاء صورة أو رؤية مستقبلية لدور المملكة ولمكانتها في المستقبل. إذ ان الكثير من الدول الأوروبية تنظر إلى المملكة كدولة نفطية ومحافظة. الأمير عبدالله يحاول أن ينقل المملكة إلى مرحلة أكثر إيجابية وأن يعطي رؤية مستقبلية أن المملكة تشهد تحولا اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وتكنولوجيا، وهناك العديد من الإيجابيات في برامج التنمية، ويحاول سموه أيضا أن يجد شركاء في برامج التنمية، سواء عن طريق الاستثمار أو طريق آخر.

الأهم في جولة الأمير عبدالله يتمحور حول خلق صورة إيجابية جديدة بما سوف تكون عليه المملكة العربية السعودية في السنين القادمة، وماذا يمكن أن تفعله كقطب الرحى الاقليمي في هذه المنطقة، وماذا يمكن للمملكة أن تقوم به من دور في هذا الشأن، وهذا أمر مهم إذ أن المملكة الآن تتبوأ مكانة تحسد عليها ويجب أن تشرح للآخرين فحوى هذا التوجه وهذه الرؤية المستقبلية.

شخصية مؤثرة

● عكاظ: يمكن لزيارة سمو الأمير عبدالله أن تنشيء شبكة مصالح استراتيجية مع هذه الدول؟

○○ الحصين: الأمير عبدالله شخصية مؤثرة بدليل دوره في تطوير العلاقات مع إيران بمجرد لقائه مع خاتمي أي أنه شخصية فيها قبول. هذا الرجل يتمتع بشخصية مؤثرة وفي قابليته لأن يؤثر في الإنسان الذي يلتقي به وهذا عنصر هام جدا في القيادة، وأيضا في رسم شبكة المصالح، لاشك ان الأمير عبدالله لن يقطع هذه المسافات الطويلة ويزور هذه الأماكن إلا وفي ذهنه مجموعة من الأهداف والأفكار، وتأتي من ضمنها إقامة شبكة من المصالح المشتركة التي تقوم على التعاون ومصالح الطرف الآخر.

نتاج جماعي

○○ د. القباع: لاشك أن شخصية الأمير عبدالله شخصية مؤثرة ومحبوبة ويتمتع برؤية جديدة وهو يستفيد أيضا من ارشادات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين. والقيادة السعودية بشكل عام. وهذه الرؤية الجديدة التي تحاول المملكة أن ترسمها في أذهان الآخرين هي نتاج جماعي. الأمير عبدالله ينفذ بكل دقة وأمانة هذا التوجه العام، وهو بدون شك يحظى بشعبية كبيرة، ويتمتع بمصداقية هائلة في الداخل وفي الخارج. ولاشك ان قضية المصالح الاستراتيجية المتبادلة بين المملكة والدول التي سوف يزورها سوف تكون على قائمة الأولويات تحظى المانيا بثقل اقتصادي وعلمي وصناعي، ولدينا مصالح كبيرة مع هذه الدولة ولها بدورها مصالح في السعودية، وكذا السويد أيضا، ونحن نتطلع إلى هذه الزيارة بكل إيجابية وبلا شك سوف تخلق مصالح مترابطة، وسوف تعزز من هذه المصالح وتعطي المملكة بعدا مستقبليا هائلا من خلال زيارة ولي العهد الأمين.

الدور الرائد

● عكاظ: ماذا عن دور المملكة الرائد؟

○○ الحصين: موقع المملكة ومركزها الإسلامي وقيادتها قادرة على تفعيل الدور الاقليمي ايضا التأثير في الموقف العربي والتوجه العربي، وفي تحقيق الممكن من المصالح العربية، لاشك أن التحرك السعودي يؤكد دور المملكة في كل المواقف والمملكة كانت سباقة لأن تقف دائما بصلابة لرد أي ظلم يقع على قطر عربي أو إسلامي. وقفت مع الأفغان والكشميريين والأقليات الإسلامية في اسيا وافريقيا. ايضا وقفت مع العالم العربي في قضية فلسطين ومازالت.

الشريك المعتدل

○○ د. القباع: من السياسة السعودية في النطاق الاقليمي والعربي وكذا العمق الروحي والعالم الإسلامي والبعد الدولي يتضح ان المملكة تسير من خلال هذه الأطر وفق أهداف واضحة وهو التعاون المشترك ليحل السلام والاستقرار في المنطقة، والمحافظة على المصالح الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية المتبادلة، والمملكة بلاشك هي الشريك المعتدل والمقبول لكل من دخل في علاقة معها. وهذا يضفي على المملكة البعد الإيجابي في تعاملها مع الآخرين.

استراتيجية طويلة المدى

● عكاظ: أبعاد التحرك السعودي لا تقتصر على نظرة قصيرة المدى، وأنما نظرة استراتيجية بعيدة المدى.

○○ الحصين: تحرك المملكة حالياً يؤسس لمدى زمني طويل قد يمتد لأكثر من ٥٠ سنة، فهي تضع خطوطها الأولى في هذه السياسة للوصول إلى الأهداف العليا والأهداف البعيدة لا يمكن أن تكون هناك زيارات ولقاءات وعناء أسفار دون أو يوضع في الاعتبار الخط الطويل للمستقبل، ولرؤية قد لا تتحقق في سنوات، لكنها تضع الخطوط الموصلة بأن تكون المملكة دائما في مكانتها المعهودة. ففي خلال عشر سنوات سيكون عدد سكان المملكة (٣٤) مليون نسمة وعدد الخريجين حوالي ٦٠ الفا في السنة، لذا هذه الضخامة السكانية تتطلب أيضا تخطيطا واستيعابا للمستقبل تتطلب زيادة في الدخل وتطوير هائل في الامكانيات، وايضا استقرارا لأنه لا استقرار بلا اقتصاد (ثابت ونام ومتطور).

منطلقات الداخل

○○ د. القباع: نظرة المملكة بعيدة المدى والمملكة تنطلق من تصورها لواقعها المستقبلي ولحاجات الجيل الجديد. لذلك فإن رؤية المملكة بعيدة المدى لخططها التنموية والاستراتيجية والطفرة السكانية تتطلب رؤية سياسية مصاحبة وسباقة، وعندما ترسم المملكة استراتيجية بعيدة المدى تنطلق أساسا من منطلقاتها الداخلية وواقعها الداخلي وبالتالي تريد أن تضيف على هذا المنطلق بعداً دولياً مساندا، بعداً يهتم بالأمن واستقرار المنطقة، وبالتنمية الفاعلة.

وهذه الرؤية سوف تحظى بالمزيد من القبول داخليا وخارجيا وزيارة الأمير عبدالله إلى هذه الدول سوف تركز على هذه القضايا وسوف توجد رباطا قويا من العلاقات السياسية والعلمية والثقافية.

لاشك ان الأمير عبدالله وهو يباشر تحركه الخارجي انما يذهب وهو حامل في ذهنه هذه الثوابت الراسخة، وهذه السياسة الواقعية والمعتدلة، والمصداقية التي تحظى بها المملكة.

شارك في الندوة:

○ د. عبدالله القباع
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود

○ أ. عبدالله الحصين
الكاتب المعروف

تعلن السيدة/ سحر صفوح محمد زكي الطرابيشي بأن السيد/طارق جميل عجيب هو الوكيل الشرعي والوحيد لها ولأولادها القصر «أبوبكر وعمر ورانيا»

أولاد المرحوم/جميل عبدالرازق عجيب بموجب صك الوصاية قم ٨٣/٣٢٦/١ وتاريخ ١٤١٧/٩/٩هـ وبصفتها الوكيلة الشرعية عن ابنتيها «مي وفاطمة» بموجب الوكالة الصادرة من كتابة عدل الثانية بجدة رقم ٢٤ وتاريخ ١٤٢٠/٤/٨هـ جلد١٢٢/٢ **أنها تلغي جميع الوكالات الصادرة منها أو من بناتها لأي وكيل آخر** ماعدا الوكالة رقم ٣٣٩٧٥ بتاريخ ١٤٢٢/٢/٥هـ الجلد ٤٠٤، وتحذر كل من يتعامل باسمها مع غير الوكيل المذكور اسمه اعلاه بتحمل كافة المسؤوليات المترتبة على ذلك أمام جهات الاختصاص اعتبارا من تاريخ نشر هذا الإعلان.

فرص وظيفية مغرية
مصنع وطني متخصص في منتجات المخابز والحلويات

بحاجة إلى
تعيين ذوي الكفاءات المتميزة في المجالات التالية:

عدد ٢ مندوب مبيعات تسويقي

بخبرة لاتقل عن ٧ سنوات في نفس المجال مع الإلمام التام باللغة الإنجليزية - رخصة قيادة سعودية سارية المفعول - إقامة قابلة للتحويل.

عدد ٦ بائعين داخل المحلات التابعة للمصنع

بخبرة لاتقل عن ٥ سنوات في بيع المنتجات المذكورة أو مايقاربها مع الإلمام باللغة الإنجليزية وإقامة قابلة للتحويل.

للاستفسار هاتف: ٢٦٨٠٥٦١ فاكس ٦٣٥٣٨٣١

تهنئة

بمناسبة نجاح اللقاء، والحفل السنوي لعام ١٤٢٢هـ لمدراء ومنسوبي فروع مؤسسة **منار العمران** إحدى مجموعة مؤسسات سالم بن هندي الحربي كبرى المؤسسات الوطنية في تصنيع وتأجير السقالات والشدات المعدنية وقوالب صب الحوائط الخرسانية.

وبهذه المناسبة يتقدم

مدراء ومنسوبو فروع المؤسسة في جميع أنحاء المملكة

بتهنئة سعادة المدير العام وشكره على المجهودات التي بذلها لانجاح هذا اللقاء،

متمنين له دوام الصحة والعافية وللمؤسسة مزيداً من التقدم والازدهار.

هاتف: ٦٢٠٠٦١٣ / ٦٢٠٠٥٠٠

عنهم
المشرف العام
أ/ غازي الحربي